International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)

المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب

IJESA

Vol. (5), No. (11) November 2026 الإصدار (5)، العدد (11)

# الذكاء العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية

**عائض مطلق الحارثي**

ماجستير صحة نفسية، كلية العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

ayied9877@hotmail.com

**مستخلص الدراسة**

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوي الذكاء العاطفي وعلاقته بمستوي تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متوسطات استجابات أفراد العينة بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات تقدير الذات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في صورته الارتباطية، وتكونت عينة الدراسة من 150 طالب بالمرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي لدرجة مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية (0.05) بانحراف معياري قدره (0.05)، مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي لمستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف (0.05) بانحراف معياري قدره (0.05)، وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ومستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، وفي ضوء النتائج يوصي الباحث مصممي البرامج في وزارة التعليم بتصميم برامج طويلة الأمد، و ذلك لتعزيز و تنمية ممارسات الذكاء العاطفي، لما لهذا الأسلوب من أثر كبير على خلق تقدير ذاتي إيجابي داخل المدرسة.

**الكلمات المفتاحية**: الذكاء العاطفي، تقدير الذات، طلبة المرحلة الثانوية.

# Emotional Intelligence and its Relationship to Self-Esteem among High School Students

**Ayied Mutlaq Al-Harthi**

Master's in Mental Health, College of Social Sciences and Media,
University of Jeddah, Saudi Arabia
ayied9877@hotmail.com

## Abstract

This study aimed to determine the level of emotional intelligence and its relationship to self-esteem among secondary school students, and to identify the nature of the correlation between the average responses of the sample members and their scores on emotional intelligence and self-esteem. The researcher used the descriptive correlational approach. The study sample consisted of 150 secondary school students. The results showed that the prevailing level of emotional intelligence among secondary school students was high, with a mean score of 0.05 (standard deviation 0.05). Self-esteem among secondary school students in Taif Governorate was moderate, with a mean score of 0.05 (standard deviation 0.05). A correlation was found between the level of emotional intelligence and self-esteem among secondary school students in Taif Governorate. In light of these results, the researcher recommends that program designers at the Ministry of Education design long-term programs to promote and develop emotional intelligence practices, given the significant impact of this approach. To create a positive self-esteem within the school.

**Keywords**: Emotional Intelligence, Self-Esteem, High School Students.

## المقدمة

شهد الفكر السيكولوجي المعاصر تحولاً جذرياً في نظرته لمفهوم الذكاء؛ حيث لم تعد القدرات العقلية العامة وحدها كافية لتفسير نجاح الفرد وتوافقه مع الحياة. ومن هذا المنطلق، حظي مفهوم الذكاء العاطفي باهتمام واسع من قبل الباحثين منذ العقد الأخير من القرن الماضي، باعتباره مكملاً للنظريات التقليدية للذكاء. فهو يركز على الخصائص الوجدانية والاجتماعية التي تمكن الفرد من إدراك مشاعره وإدارتها، مما يمنحه قدرة أعلى على التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة التي قد تفشل اختبارات الذكاء التقليدية في التنبؤ بها (أبو الخير، 2018).

وفي سياق بناء الشخصية المتوازنة، يبرز تقدير الذات كركيزة أساسية ونواة جوهرية تتشكل من خلال تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية. فالإنسان لا يبني صورته عن نفسه من فراغ، بل هي حصيلة خبراته وانعكاس لنظرة الآخرين وتقييمهم له؛ فالفرد الذي يشعر بالقبول الاجتماعي يميل لتكوين تقدير ذات مرتفع، بينما يؤدي الشعور بالنبذ إلى انخفاض هذا التقدير (الأسطل، 2010). ويعد تقدير الذات حكماً قيمياً يعطيه الفرد لنفسه، يتضمن إحساسه بالكفاءة والجدارة، وهو مفهوم ديناميكي يتطور مع النمو العمر، حيث يبدأ الفرد بمقارنة إمكاناته بأقرانه، مما يشكل محصلة نهائية من المشاعر الإيجابية التي تؤهله لمواجهة تحديات الحياة، أو المشاعر السلبية التي تعيقه عن ذلك (أبو عفش، 2011).

وتكتسب العلاقة بين الذكاء العاطفي وتقدير الذات أهمية بالغة في المرحلة الثانوية؛ كونها مرحلة انتقالية حرجة (المراهقة) يسعى فيها الطالب نحو الاستقلال وتوكيد الذات. إن امتلاك الطالب للذكاء العاطفي يساعده على فهم ذاته وتقديرها بشكل إيجابي، مما ينعكس على سماته الشخصية وقدرته على التعامل مع الأخطاء بمرونة وعفوية. فبينما يعاني ذوو التقدير المنخفض من صعوبة في استيعاب تجاربهم الفاشلة، يمتلك ذوو التقدير المرتفع هدوءاً نفسياً وقدرة على فهم ذواتهم وتقديرها، مما يجعلهم أكثر فاعلية في محيطهم المدرسي والاجتماعي (الرقاد، 2012).

بناءً على ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات الذكاء العاطفي ومدى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، سعياً لفهم أعمق للمنظومة النفسية في هذه المرحلة العمرية.

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعد المرحلة الثانوية من أدق المراحل العمرية، حيث يواجه الطلبة فيها جملة من التحديات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتشكيل الهوية وتحديد المسارات المستقبلية. وتتمثل المشكلة في أن تدني مستويات الذكاء العاطفي (القدرة على فهم وإدارة الانفعالات) قد يؤدي بالضرورة إلى اضطراب في تقدير الذات، مما ينعكس سلباً على التوافق النفسي والتحصيل الدراسي للطلبة.

وعلى الرغم من أهمية هذه المتغيرات، إلا أن هناك حاجة ملحة للكشف عن طبيعة العلاقة بينهما في البيئة المدرسية المحلية، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

"ما طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية؟"

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1 ما مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة؟

2 ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة؟

3 هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات تقدير الذات ؟

## أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 التعرف على مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة قياس مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة ومعرفة مدى شعورهم بالكفاءة والجدارة الشخصية.

2 التعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة.

3 الكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات تقدير الذات.

## مصطلحات الدراسة

### 1. الذكاء العاطفي:

التعريف النظري: وقدرة الفرد على الانتباه والإدراك الدقيق للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها استناداً إلى مراقبة واعية لانفعالات الآخرين؛ مما يمكنه من بناء علاقات اجتماعية ومهنية إيجابية تساهم في الارتقاء العقلي والمهني واكتساب مهارات حياتية فاعلة (الكاملي، 2016).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية (عينة الدراسة) من خلال استجابته على فقرات مقياس الذكاء العاطفي المستخدم في هذه الدراسة، وتشير هذه الدرجة إلى مستوى كفاءته في إدراك مشاعره وإدارة انفعالاته والتفاعل مع مشاعر الآخرين.

### 2. تقدير الذات:

التعريف النظري: والتقييم الوجداني والمنطقي الذي يضعه الفرد لنفسه ويسعى للحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم مجمل اتجاهات الفرد (سواء كانت إيجابية أو سلبية) نحو ذاته، ومدى شعوره بالاستحقاق والكفاءة (الدوسري، 2001).

التعريف الإجرائي :هو مقدار ما يشعر به طالب المرحلة الثانوية من قيمة واعتبار لذاته، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقدير الذات المعتمد في هذه الدراسة؛ حيث تعكس الدرجة المرتفعة ثقة الطالب بنفسه ورضاه عنها، بينما تعكس الدرجة المنخفضة عدم الرضا أو تدني النظرة للذات.

## الدراسات والبحوث السابقة

### أولا: الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي:

### 1. دراسة (الكرد، 2016)

أجرى الكرد (2016) دراسة بهدف بيان العلاقة بين تطبيق الذكاء العقلاني والعاطفي معاً، وتعزيز الميزة التنافسية من وجهة نظر العاملين في الوظيفة الإشرافية لدى الكليات التقنية في قطاع غزة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بلغ مجتمع الدراسة (100) موظف من العاملين في الوظائف الإشرافية، وتكونت عينة الدراسة من كافة مجتمع الدراسة، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العقلاني والذكاء العاطفي معاً وتعزيز الميزة التنافسية في الكليات التقنية بقطاع غزة.

### 2. دراسة (جمال، 2018)

أجرى جمال (2018) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين التنظيم العاطفي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، وتحقيقا لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس التنظيم العاطفي، وبعد استخرج الخصائص السيكومترية له، أصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من (٤٧) فقرة، وتبني مقياس تقدير الذات لـــ (جعفر، ٢٠٠٧) والمكون من (٣٦) فقرة، وتم التأكد من الصدق والثبات للمقياس. طبق الباحث الأداتان على عينة البحث والبالغة (٣٠٠) طالبا وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة كركوك للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، وقد توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التنظيم العاطفي وتقدر الذات لدى طلبة الجامعة، وفي النهاية قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**3. دراسة ( أبو الخير، 2018)**

أجرى أبو الخير (2018) دراسة بهدف التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى المديرين وعلاقته في تحسين مستوى أدائهم من وجهة نظر المشرفين بمدارس المرحلة الأساسية الدنيا بمنطقة غرب غزة التعليمية لوكالة الغوث، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين في مدارس المرحلة الأساسية في غرب محافظة غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية بمنطقة غرب غزة التعليمية التابعة لوكالة الغوث من وجهة نظر المشرفين كان متوسطاً بوزن نسبي 66،291% وأن مستوى أداء مديري المدارس كان عالياً بوزن نسبي 71،187%، كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء العاطفي للمديرين وتحسين مستوى الأداء لديهم وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء العاطفي للمديرين تعزى لمتغيري الجنس وعدد سنوات الخدمة الاجتماعية.

**ثانياً: الدراسات التي تناولت تقدير الذات:**

**1. دراسة (المساعيد، 2014)**

أجرى المساعيد (2014) دراسة بهدف التعرف على تقدير الذات عند طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة أل البيت وعلاقته بدافعية التعلم، والنوع الاجتماعي، وتألفت عينة الدراسة من (244) طالباً وطالبة من مستوى السنة الثانية والرابعة من كلية العلوم التربوية للعام الجامعي 2012- 2013 وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أداتين، الأولى مقياس تقدير الذات والثانية مقياس دافعية التعلم، ولتحليل البيانات تم استخدام معامل الارتباط وتحليل التباين الثنائي لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة لديهم مستوى تقدير ذات أعلى من المتوسط، كذلك أشارت إلى وجود معامل ارتباط إيجابي بين تقدير الذات ودافعية التعلم، كما أشارت نتائج تحليل التباين إلى وجود فروق في تقدير الذات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$ ) بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المستويين الدراسيين لصالح طلبة السنة الثانية، إلا أنه لا يوجد تفاعل ما بين النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي، وتم تقديم توصيات بناء على هذه النتائج، ومن أبرزها إجراء المزيد من الدراسات لفهم طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم.

**2. دراسة (بشيري، 2018)**

أجرى بشيري (2018) دراسة للكشف عن تقدير الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة سنة ثانية علم النفس وعلوم التربية، والذي يهدف إلى التعرف على اتخاذ القرار لدى الطلبة بأبعاده المختلفة (المتروي، المتسرع، المتردد)، وكذلك الكشف عن العلاقة القائمة بين تقدير الذات واتخاذ القرار لدى طلبة سنة ثانية علم النفس وعلوم التربية، والتعرف على نوعية اتخاذ القرار لدى طلبة ذوي مستوى تقدير الذات المرتفع والمنخفض، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس على العينة الاستطلاعية، وتم تطبيقها على العينة الأساسية وجمع البيانات وتفريغها وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية SPSS وأسفرت النتائج على أنه توجد علاقة بين تقديرات الذات واتخاذ القرار لدى طلبة سنة ثانية علم النفس وعلوم التربية ويتميز اتخاذ القرار لدى طلبة سنة ثانية علم النفس وعلوم التربية، ذوي مستوى تقدير الذات المرتفع بالتربوي، ولا يتميز اتخاذ القرار لدى طلبة سنة ثانية علم النفس، وعلوم التربية، ذوي مستوى تقدير الذات المنخفض.

**3. دراسة (حمودة، 2017)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقديرات الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، تكونت العينة من 60 طالب و60 طالبة من طلبة جامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي واستخدام في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي وتم استخدام المتوسط الحسابي وتحليل التباين ومن أهم نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ذات دالة إحصائية في تقدير الذات لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دالة إحصائية في تقدير الذات لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

## طريقة وإجراءات الدراسة

**منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته طبيعة الدراسة.

**مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، للعام الدراسي 2026م/1447ه.

**عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة قوامها (150) من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف.

**أدوات الدراسة:**

استخدم الباحث أداتين للدراسة الحالية، وهما:

- مقياس الذكاء العاطفي.
- مقياس تقدير الذات.

**الخصائص السيكومترية (صدق وثبات) لأدوات الدراسة:**

**أولاً: مقياس الذكاء العاطفي:**

أ- الصدق لمقياس الذكاء العاطفي: تم التأكد من صدق مقياس الذكاء العاطفي وذلك عن طريق (صدق الاتساق الداخلي) على النحو التالي:

**– صدق البناء الداخلي:**

تُؤكّد من توافر صدق البناء الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك بواسطة التطبيق على عينة استطلاعية تكوّنت من (30) طالب، وحُصل على ما يلي:

جدول (1): صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء العاطفي

| مجال الوعي الذاتي | | مجال إدارة الذات | | مجال التحفيز | | مجال التعاطف | | المهارات الاجتماعية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
| 1 | **0.85 | 5 | **0.87 | 9 | **0.79 | 132 | **0.86 | 17 | **0.86 |
| 2 | **0.94 | 6 | **0.85 | 10 | **0.77 | 14 | **0.77 | 18 | **0.92 |
| 3 | **0.79 | 7 | **0.84 | 11 | **0.83 | 15 | **0.78 | 19 | **0.89 |
| 4 | **0.85 | 8 | *0.67 | 12 | **0.86 | 16 | **0.83 | 20 | **0.88 |

تشير النتائج في جدول (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة تراوحت بين (0.67 – 0.94) وجميعها دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وهذه النتائج تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الذكاء العاطفي، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بالمجال الذي تنتمي إليه.

ب- ثبات مقياس الذكاء العاطفي: تم التأكد من ثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة ألفا كرونباخ وذلك عن طريق نفس العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (30) طالب، وحُصل على ما يلي:

جدول (2): معاملات ألفا كرونباخ لثبات مقياس الذكاء العاطفي

| المجالات | قيمة ألفا كرونباخ |
|---|---|
| مجال الوعي الذاتي | *0.90 |
| مجال إدارة الذات | *0.92 |
| مجال التحفيز | *0.85 |
| مجال التعاطف | *0.88 |
| المهارات الاجتماعية | *0.93 |

تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ من (0.85) إلى (0.93)، وهذه القيم مرتفعة وتشير إلى أن جميع عبارات مقياس الذكاء العاطفي تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**ثانياً: مقياس تقدير الذات:**

تم التأكد من صدق مقياس تقدير الذات وذلك عن طريق (صدق الاتساق الداخلي) على النحو التالي:

**– صدق البناء الداخلي:**

تُؤكّد من توافر صدق البناء الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك بواسطة التطبيق على عينة استطلاعية تكوّنت من (30) طالب، وحُصل على ما يلي:

جدول رقم (3): صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات

| مقياس تقدير الذات | |
|---|---|
| م | معامل الارتباط |
| 1 | *0.89 |
| 2 | *0.83 |
| 3 | *0.84 |
| 4 | *0.77 |
| 5 | *0.64 |
| 6 | *0.89 |
| 7 | *0.92 |
| 8 | *0.95 |
| 9 | *0.93 |
| 10 | *0.88 |

تشير النتائج في الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة تراوحت بين (0.64 – 0.95) وجميعها دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذه النتائج تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس تقدير الذات، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بالمجال الذي تنتمي إليه.

ت- ثبات مقياس تقدير الذات: تم التأكد من ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا كرونباخ وذلك عن طريق نفس العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (30) طالب، وحُصل على ما يلي:

جدول رقم (4): معاملات ألفا كرونباخ لثبات مقياس تقدير الذات

| المجالات | قيمة ألفا كرونباخ |
|---|---|
| مقياس تقدير الذات | *0.90 |

بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ من (0.90) وهذه القيمة مرتفعة وتشير إلى أن جميع عبارات مقياس تقدير الذات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

## نتائج الدراسة

**نتائج السؤال الأول: "ما مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة ؟".**

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المحور الأول من الاستبانة (مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة)، والتي حددها الباحث في خمسة أبعاد، ومن ثم ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول (5) التالي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الأول من الاستبانة (مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة)

| رقم البعد | البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب البعد | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **بعد الوعي الذاتي** | 4.18 | 0.64 | **1** | عالية |
| 2 | **بعد إدارة الذات** | 3.79 | 0.84 | **5** | عالية |
| 3 | **بعد التحفيز** | 4.09 | 0.80 | **2** | عالية |
| 4 | **بعد التعاطف** | 3.99 | 0.83 | **3** | عالية |
| 5 | **بعد المهارات الاجتماعية** | 3.94 | 0.85 | **4** | عالية |
| **المجموع الكلي (مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة)** | | **4.01** | **0.61** | --- | **عالية** |

يتبين من جدول (5) السابق أن مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي لدرجة مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية (4.01)، بانحراف معياري قدره (0.61) وجاءت الانحرافات المعيارية لكلا من المجالات (الوعي الذاتي، إدارة الذات، التحفيز، التعاطف، المهارات الاجتماعية) بقيم (0.64 – 0.85) على الترتيب، وهي قيم منخفضة وجميعها أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات العينة حول درجة مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية لجميع المجالات.

ولمزيد من التفصيل، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة بمحافظة الطائف بكل بعد على حدة من أبعاد المحور الأول من الاستبانة كما تبينه نتائج الجداول التالية:

**البعد الأول: مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة في بعد (الوعي الذاتي):**

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلاب حول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة بمحافظة الطائف في بعد (الوعي الذاتي)، كما تبين نتائج جدول (6) التالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (الوعي الذاتي)

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | هل تدرك بوضوح المشاعر التي تمر بها في لحظة حدوثها؟ | 4.22 | 0.83 | 2 | عالية جداً |
| 2 | هل تعرف بالضبط ما هي نقاط قوتك ونقاط ضعفك الشخصية؟ | 4.12 | 0.99 | 4 | عالية |
| 3 | هل تلاحظ كيف تؤثر حالتك المزاجية على قراراتك وتعاملك مع الآخرين؟ | 4.16 | 1.05 | 3 | عالية |
| 4 | هل لديك ثقة بقدراتك حتى في المواقف الصعبة؟ | 4.26 | 1.01 | 1 | عالية جداً |
| **المجموع الكلي للبعد الأول : الوعي الذاتي** | | 4.18 | 0.64 | --- | **عالية** |

يتبين من جدول (6) السابق أن مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (الوعي الذاتي)، بمحافظة الطائف جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد (4.18) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.64) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للممارسات المحددة بهذا البعد بين (0.83 – 1.05) وهي قيم منخفضة وأغلبها أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس وتقارب استجابات العينة حول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في هذا البعد.

**البعد الثاني: مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة في بعد (مجال إدارة الذات):**

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلاب حول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة بمحافظة الطائف في بعد (إدارة الذات)، كما تبين نتائج جدول (7) التالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (إدارة الذات)

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | هل تنجح في السيطرة على أعصابك عندما تتعرض لاستفزاز مفاجئ؟ | 3.63 | 1.12 | 3 | عالية |
| 6 | هل تستطيع العمل بإنتاجية حتى عندما تشعر بالتوتر أو الضغط؟ | 3.54 | 1.18 | 4 | عالية |
| 7 | هل تتقبل التغييرات المفاجئة في خططك بمرونة وهدوء؟ | 3.71 | 1.07 | 2 | عالية |
| 8 | هل تلتزم بوعودك ومبادئك حتى لو كان ذلك سيكلفك مجهوداً إضافياً؟ | 4.28 | 0.93 | 1 | عالية جداً |
| | **المجموع الكلي للبعد الثاني : إدارة الذات** | 3.79 | 0.84 | --- | **عالية** |

يتبين من جدول (7) السابق أن مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (إدارة الذات)، بمحافظة الطائف جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد (3.79) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.84) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للممارسات المحددة بهذا البعد بين (0.93 – 1.18) وهي قيم منخفضة وأغلبها أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس وتقارب استجابات العينة حول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في هذا البعد.

**البعد الثالث: مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة في بعد (التحفيز):**

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلاب حول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة بمحافظة الطائف في بعد (التحفيز)، كما تبين نتائج جدول (8) التالي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التحفيز)

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | هل تضع لنفسك أهدافاً طموحة وتسعى لتحقيقها دون انتظار تشجيع من أحد؟ | 4.41 | 0.81 | 1 | عالية جداً |
| 10 | هل تنظر إلى الفشل كفرصة للتعلم وليس كنهاية للطريق؟ | 3.80 | 1.34 | 4 | عالية |
| 11 | هل تضحي بالمتعة اللحظية من أجل تحقيق نجاح طويل الأمد؟ | 3.93 | 1.13 | 3 | عالية |
| 12 | هل تبادر دائماً بالبحث عن حلول للمشكلات بدلاً من الانتظار؟ | 4.25 | 1.05 | 2 | عالية جداً |
| | **المجموع الكلي للبعد الثالث : التحفيز** | 4.09 | 0.80 | --- | **عالية** |

يتبين من جدول (8) السابق أن مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التحفيز)، بمحافظة الطائف جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد (4.09) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.80) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للممارسات المحددة بهذا البعد بين (0.81 – 1.34) وهي قيم منخفضة وأغلبها أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس وتقارب استجابات العينة حول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في هذا البعد.

**البعد الرابع: مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة في بعد (التعاطف):**

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلاب حول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة بمحافظة الطائف في بعد (التعاطف)، كما تبين نتائج جدول (9) التالي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التعاطف)

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|---|
| 13 | هل تستطيع فهم مشاعر الشخص الذي أمامك من نبرة صوته أو تعابير وجهه؟ | 4.27 | 0.96 | 1 | عالية جداً |
| 14 | هل تأخذ مشاعر الآخرين بعين الاعتبار قبل اتخاذ قراراتك؟ | 4.06 | 1.07 | 2 | عالية |
| 15 | هل تشعر بالراحة عند الاستماع لمشاكل الآخرين ومحاولة دعمهم؟ | 3.78 | 1.29 | 4 | عالية |

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|---|
| 16 | هل تدرك "لغة الجسد" للآخرين وتفهم ما وراء الكلمات؟ | 3.84 | 1.16 | 3 | عالية |
| **المجموع الكلي للبعد الرابع: التعاطف** | | 3.99 | 0.83 | --- | **عالية** |

يتبين من جدول (9) السابق أن مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التعاطف)، بمحافظة الطائف جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد (3.99) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.83) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للممارسات المحددة بهذا البعد بين (0.96 – 1.29) وهي قيم منخفضة وأغلبها أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس وتقارب استجابات العينة حول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في هذا البعد.

**البعد الخامس: مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة في بعد (المهارات الاجتماعية):**

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلاب حول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة بمحافظة الطائف في بعد (المهارات الاجتماعية)، كما تبين نتائج جدول (4-6) التالي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (المهارات الاجتماعية)

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|---|
| 17 | هل تجيد إدارة الخلافات والوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف؟ | 3.87 | 1.13 | 3 | عالية |
| 18 | هل يراك الآخرون شخصاً ملهماً أو مؤثراً في محيطك؟ | 3.81 | 1.07 | 4 | عالية |
| 19 | هل تستطيع التواصل بوضوح وإيصال أفكارك للآخرين بسلاسة؟ | 4.02 | 1.01 | 2 | عالية |
| 20 | هل تنجح في بناء علاقات قوية ومستدامة مع أشخاص جدد؟ | 4.04 | 1.05 | 1 | عالية |
| **المجموع الكلي للبعد الخامس : المهارات الاجتماعية** | | 3.94 | 0.85 | --- | **عالية** |

يتبين من جدول (10) السابق أن مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (المهارات الاجتماعية)، بمحافظة الطائف جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد (3.94) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.85) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للممارسات المحددة بهذا البعد بين (1.01 – 1.13) وهي قيم منخفضة وأغلبها قريبة من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس وتقارب استجابات العينة حول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في هذا البعد.

**نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة ؟".**

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المحور الأول من الاستبانة (مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف)، ويبين ذلك الجدول (11) التالي:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الأول من الاستبانة
(مستوى تقدير الذات السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة)

| البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|
| (مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة) | 2.24 | 0.35 | متوسطة |

يتبين من جدول (11) السابق أن مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي لمستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف (2.24)، بانحراف معياري قدره (0.35) وجاءت الانحراف المعياري للبعد (مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف) بقية (0.35)، وهي قيمة منخفضة وجاء أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات العينة حول مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف.

ولمزيد من التفصيل، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف كما تبينه نتائج الجداول التالية:

**مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة:**

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، كما تبين نتائج جدول (12) التالي:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|---|
| 21 | أشعر بالرضا عن نفسي بشكل عام | 3.21 | 0.90 | 4 | عالية |
| 22 | أعتقد أنني شخص ذو قيمة، على الأقل بقدر الأخرين | 3.29 | 0.89 | 1 | عالية جداً |
| 23 | أميل إلى الاعتقاد أن لدي عددًا من الصفات الجيدة | 3.28 | 0.81 | 2 | عالية جداً |
| 24 | أستطيع القيام بالأمور بقدر جيد مثل معظم الناس | 3.28 | 0.81 | 3 | عالية جداً |
| 25 | أشعر أنني شخص يستحق الاحترام | 1.06 | 0.79 | 10 | عالية |
| 26 | أشعر أحيانًا أنني لا أجيد أي شيء | 1.93 | 1.01 | 5 | متوسطة |
| 27 | أعتقد أنني لا أملك الكثير مما يجعلني فخورًا | 1.76 | 1.03 | 6 | متوسطة |
| 28 | أحيانًا أشعر أنني بلا قيمة على الإطلاق | 1.45 | 1.05 | 9 | منخفضة |
| 29 | أتمنى لو كان لدي احترام أكثر لذاتي | 1.57 | 0.92 | 7 | منخفضة |
| 30 | بشكل عام، أشعر أنني فاشل | 1.49 | 0.88 | 8 | منخفضة |
| **المجموع الكلي لمستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة** | | **2.24** | **0.35** | --- | **متوسطة** |

يتبين من جدول (12) السابق أن مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد (2.24) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.35) وجاءت قيم الانحرافات المعيارية للممارسات المحددة بهذا البعد بين (0.79 – 1.05) وهي قيم منخفضة وجميعها أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تقارب استجابات العينة حول مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في هذا البعد.

**نتائج السؤال الثالث: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات تقدير الذات ؟".**

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب على المحور الأول (مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف) والمحور الثاني (مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف)، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (13) نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية ومستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف

| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف | 4.01 | 0.60 | **0.176 |
| مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف | 2.24 | 0.35 | |

** دال إحصائياً عند (0.01)

يتضح من الجدول (13) السابق ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ومستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، وذلك بمعامل ارتباط (ر= 0.176) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية ضعيفة وهذا المستوى من الذكاء العاطفي لا يضاهي تقديرهم لذاوتهم.

## تفسير نتائج الدراسة

### 1-5 : تفسير نتائج الدراسة:

**تفسير نتائج السؤال الأول: "ما مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة ؟".**

ويفسّر جدول (5) حصول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية على درجة (عالية) إلى جهود وزارة التعليم في وضع معايير كفيلة باختيار العناصر البشرية ذات الكفاءة العلمية والخبرة الإدارية، كما يعزو الباحث ذلك إلى الاتجاهات الإيجابية نحو الذكاء العاطفي، ووعي قادة المدارس بأهمية الذكاء العاطفي وبأهمية تمكين المعلمين وإشراكهم في العملية التربوية مما يقلّل العبء الملقى على عاتق قائد المدرسة كما ينتج عنه اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو ممارسات الذكاء العاطفي.

تختلف نتيجة هذه الدراسة من حيث حصول مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف على درجة عالية مع نتيجة دراسة أبو الخير (2018) التي توصلت إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية بمنطقة غرب غزة التعليمية كان جاءت بدرجة متوسطة.

وجاء في الترتيب الأول من ممارسات مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (الوعي الذاتي) بمتوسط حسابي (4.18)، يليه في الترتيب الثاني ممارسة مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التحفيز) بمتوسط حسابي (4.09)، يليه في الترتيب الثالث ممارسة مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التعاطف) بمتوسط حسابي (3.99)، يليه في الترتيب الرابع ممارسة مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (المهارات الاجتماعية) بمتوسط حسابي (3.99)، وجميعها بدرجة ممارسة (عالية). وفي الترتيب الأخير جاء ممارسة مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (إدارة الذات) بمتوسط حسابي في بعد (إدارة الذات) بمتوسط حسابي (3.79)، وجاءت بدرجة ممارسة (عالية).

و يفسّر الباحث وجود بُعد (الوعي الذاتي) في الترتيب الأول إلى أن هذا البعد يحث علي مدي أهمية الوعي الذاتي حيث أن المهارات الذاتية لها دور كبير في المواقف الاجتماعية بشتي أنواعها وهي توضح مدى قوة ومتانة العلاقات والصداقات لدى الفرد كما أن بنائها على أساس ناجحة مع الآخرين والتفاعل ومساندتهم بإيجابية والتعامل معهم بكل مهارة وإدراك لحل المشاكل والنزاعات والصراعات التي يواجهونها والقدرة على التفاوض من خلال تطوير هذه القدرات لكي تكون فعاله في مختلف البيئات التعليمية، بينما يعود وجود بُعد (إدارة الذات) في الترتيب الأخير إلى أنّ إدارة الذات يعتبر ضمن ممارسات الذكاء العاطفي الإيجابية للأفراد ويختلف من شخص لآخر باختلاف الظروف التي يتم فيها التعاطف.

ويتبين من جدول (6) جاء في الترتيب الأول لمستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (الوعي الذاتي)، بمحافظة الطائف الممارسة: (هل لديك ثقة بقدراتك حتى في المواقف الصعبة؟) بمتوسط حسابي (4.26)، يليها في الترتيب الثاني الممارسة: (هل تدرك بوضوح المشاعر التي تمر بها في لحظة حدوثها؟) بمتوسط حسابي (4.22)، وجميعها بدرجة ممارسة (عالية جداً )، وفي الترتيب الأخير جاءت الممارسة: (هل تعرف بالضبط ما هي نقاط قوتك ونقاط ضعفك الشخصية؟.) بمتوسط حسابي (4.12) وجاءت بدرجة ممارسة (عالية).

وقد يرجع حصول الممارسة: (هل لديك ثقة بقدراتك حتى في المواقف الصعبة) على الترتيب الأول بدرجة ممارسة (عالية جداً) إلى أن إلى الوعي بالذات يمثل حجر الزاوية للثقة بالنفس، ويتمثل في قدرة الطلاب على إدراك نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير لديهم ، وتوظيف هذا الإدراك كمرجعية أساسية في اتخاذ قراراته، حيث أن الذكاء العاطفي له دور مهم في الحياة الاجتماعية حيث يعتبر الذكاء العاطفي هيكل متعدد الجوانب والذي يشمل قدرات الاجتماعية والشخصية والعاطفية كما يساعد الذكاء العاطفي الشخص في تلبية متطلبات الحياة الأساسية ومواجهة التحديات التي تواجهه والتي من خلالها يمكن من تحديد إمكانية نجاحه أو فشلة حيث أن تطوير الذكاء العاطفي لدى الطلاب يسهم في تحقيق مجموعة من الأهداف منها تحسين المهارات الاجتماعية وتعزيز مهارات الوعى الذاتي.

بينما جاءت الممارسة: (هل تعرف بالضبط ما هي نقاط قوتك ونقاط ضعفك الشخصية؟) في الترتيب الأخير ولكنها بدرجةٍ عالية، وقد يرجع ذلك إلى وعي قادة المدارس بضرورة تقويم الطلاب لمعرفة نقاط القوة والضعف لشخصية الطلاب، لما لذلك من تأثيرات إيجابية على ارتباط الطلاب بمدرستهم ومساهمتهم في تعزيز الوعي الذاتي لديهم.

ويتبين من جدول (7) في الترتيب الأول لمستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (إدارة الذات)، بمحافظة الطائف الممارسة: (هل تلتزم بوعودك ومبادئك حتى لو كان ذلك سيكلفك مجهوداً إضافياً؟.) بمتوسط حسابي (4.28)، وجاءت بدرجة ممارسة (عالية جداً)، يليها في الترتيب الثاني الممارسة: (هل تتقبل التغييرات المفاجئة في خططك بمرونة وهدوء؟) بمتوسط حسابي ( 3.71)، وجاءت بدرجة ممارسة (عالية)، وفي الترتيب الأخير جاءت الممارسة: (هل تستطيع العمل بإنتاجية حتى عندما تشعر بالتوتر أو الضغط؟ ) بمتوسط حسابي (3.54) وجاءت بدرجة ممارسة (عالية).

وقد يرجع حصول الممارسة: (هل تلتزم بوعودك ومبادئك حتى لو كان ذلك سيكلفك مجهوداً إضافياً؟) على الترتيب الأول بدرجة ممارسة (عالية جداً) إلى مدى الالتزام بالوعود والمبادئ لما له من نتائج إيجابية وهذه تعتبر مهارة إنسانية جوهرية وهي الالتزام بالوعود والمبادئ مما يجعله أكثر كفاءة والتفاعل مع الآخرين.

بينما جاءت الممارسة: (هل تستطيع العمل بإنتاجية حتى عندما تشعر بالتوتر أو الضغط؟) في الترتيب الأخير بدرجة ممارسة عالية، وقد يرجع ذلك إلى مدى أهمية القدرة على العمل بإنتاجية حتى عندما تشعر بالتوتر أو الضغط.

ويتبين من جدول (8) أن الترتيب الأول لمستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التحفيز)، بمحافظة الطائف الممارسة: (هل تضع لنفسك أهدافاً طموحة وتسعى لتحقيقها دون انتظار تشجيع من أحد؟.) بمتوسط حسابي (4.41)، وجاءت بدرجة ممارسة (عالية جداً)، يليها في الترتيب الثاني الممارسة: (هل تبادر دائماً بالبحث عن حلول للمشكلات بدلاً من الانتظار ؟) بمتوسط حسابي ( 4.25)، وجاءت بدرجة ممارسة (عالية جداً)، وفي الترتيب الأخير جاءت الممارسة: (هل تنظر إلى الفشل كفرصة للتعلم وليس كنهاية للطريق؟؟) بمتوسط حسابي (3.80) وجاءت بدرجة ممارسة (عالية).

وقد يرجع حصول الممارسة: (هل تضع لنفسك أهدافاً طموحة وتسعى لتحقيقها دون انتظار تشجيع من أحد) على الترتيب الأول بدرجة ممارسة (عالية جداً) إلى الإدراك الكبير والفهم العميق لدى القادة بالاحترام والاستمتاع عند إنجاز المهمات الصعبة للطلاب بما يؤدي في نهاية الأمر لتحقيق الأهداف التعليمية داخل المدرسة والتي منها وضع للطلاب أهدافاً طموحة وتسعى لتحقيقها دون انتظار تشجيع من أحد.

بينما جاءت الممارسة: (هل تنظر إلى الفشل كفرصة للتعلم وليس كنهاية للطريق) في الترتيب الأخير ولكن بدرجة ممارسة عالية ، وقد يرجع ذلك إلى أن قادة المدارس لديهم وعي وإدراك بقدرات الطلاب لديهم، ومعرفتهم الدقيقة للجهود التي يبذلونها في سبيل تلافي الأخطاء فهم يلمون إلماماً عميقا بكفاءاتهم والمهارات التي يمتلكونها، فيسعون لزيادة تنميتها وتطويرها من خلال قيامهم بأعمالهم وحثهم على المشاركة الدائمة في التطوير الذاتي وما ينتج عنه الدافعية للتعلم.

يتبين من جدول (9) جاء في الترتيب الأول لمستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التحفيز)، بمحافظة الطائف في بعد (التعاطف) الممارسة: (هل تستطيع فهم مشاعر الشخص الذي أمامك من نبرة صوته أو تعابير وجهه؟) بمتوسط حسابي (4.27)، وجاءت بدرجة ممارسة (عالية جداً)يليها في الترتيب الثاني الممارسة : (هل تأخذ مشاعر الآخرين بعين الاعتبار قبل اتخاذ قراراتك؟..) بمتوسط حسابي (4.06)، وجاءت بدرجة ممارسة (عالية) ،وفي الترتيب الأخير جاءت الممارسة: (هل تشعر بالراحة عند الاستماع لمشاكل الآخرين ومحاولة دعمهم؟) بمتوسط حسابي (3.78 وجاءت بدرجة ممارسة (عالية).

وقد يرجع حصول الممارسة: (هل تستطيع فهم مشاعر الشخص الذي أمامك من نبرة صوته أو تعابير وجهه) على الترتيب الأول بدرجة ممارسة (عالية جداً) إلى مدى أهمية القدرة على فهم واستيعاب الحالة العاطفية للآخرين، والاستجابة لها بمرونة واتزان. وتتضمن هذه الكفاءة الحساسية الثقافية تجاه البيئات المتنوعة، والقدرة على تطوير مهارات العاملين أو الأقران عبر فهم احتياجاتهم الوجدانية والعاطفية وما ينتج عنه تقوية الروابط الاجتماعية وزيادة الوعي الاجتماعي.

بينما جاءت الممارسة: (هل تشعر بالراحة عند الاستماع لمشاكل الآخرين ومحاولة دعمهم؟) في الترتيب الأخير وبدرجة ممارسة عالية، وقد يرجع ذلك إلى أن القدرة على تأسيس وإدارة شبكة من العلاقات الاجتماعية بفاعلية وتناغم. وتظهر هذه المهارة بشكل جلي في القدرة على الإقناع، وبناء وقيادة فرق العمل، وإدارة عمليات التغيير بكفاءة، مما يسهم في خلق بيئة اجتماعية أو عملية مستقرة ومنتجة.

يتبين من جدول (10) جاء في الترتيب الأول لمستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التحفيز)، بمحافظة الطائف في بعد (المهارات الاجتماعية) الممارسة: (هل تنجح في بناء علاقات قوية ومستدامة مع أشخاص جدد؟) بمتوسط حسابي (4.04)، وجاءت بدرجة ممارسة (عالية)يليها في الترتيب الثاني الممارسة: (هل تستطيع التواصل بوضوح وإيصال أفكارك للآخرين بسلاسة؟) بمتوسط حسابي (4.02)، وجاءت بدرجة ممارسة (عالية) ،وفي الترتيب الأخير جاءت الممارسة: (هل يراك الآخرون شخصاً ملهماً أو مؤثراً في محيطك ؟) بمتوسط حسابي (.81 ) وجاءت بدرجة ممارسة (عالية).

وقد يرجع حصول الممارسة: (هل تنجح في بناء علاقات قوية ومستدامة مع أشخاص جدد) إلى مدى أهمية المهارات الاجتماعية والذي يقوم بشكل أساسي على الكفاءة الاجتماعية. وتشمل هذه القدرة المهارات اللازمة لتحقيق القبول الاجتماعي، حيث يتمكن الفرد من تطويع التفاعلات البشرية لصالح بيئة عمل أو مجتمع متناغم وهذا ينتج عنه تقوية المهارات الاجتماعية وزيادة الوعي الاجتماعي.

بينما جاءت الممارسة: (هل يراك الآخرون شخصاً ملهماً أو مؤثراً في محيطك؟) في الترتيب الأخير وبدرجة ممارسة عالية، وقد يرجع ذلك إلى أن تبسيط الأمور والشفافية يوفّر قدر أكبر من المرونة في إنجاز المهام، بالإضافة إلى مهارات الطلاب في امتلاك مهارات التأثير الإيجابي على الأخرين للتحديات التي قد تواجه سير العمل والتي تنعكس على رؤية الآخرين الإيجابية.

**تفسير نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة ؟".**

ويفسّر الباحث حصول مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف على درجة (متوسطة) إلى جهود وزارة التعليم في وضع معايير كفيلة بخلق جو نفسي ممهد، ويعتبر تقدير الذات عنصرًا حيويًا يؤثر على سلوك الأفراد والجماعات التنظيمية، وعلى قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها. يمكن أن يسهم المناخ النفسي الإيجابي في تعزيز التعاون وزيادة الإنتاجية، ويمكن أن يساهم المناخ النفسي الملائم في تقدير الذات لدى الأفراد العاملين تجاه منظمتهم تختلف نتيجة هذه الدراسة من حيث حصول مستوى تقدير الذات السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف على درجة متوسطة مع نتيجة دراسة المساعيد (2014) التي توصلت إلى أن مستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة أل البيت كان جاءت بدرجة عالية.

كما يتبين من جدول (11) أن مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف جاء بمتوسط حسابي (2.24)، وقد ويرجع ذلك إلى أن تقدير الذات هو انعكاس لمجموعة الاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه بناءً على تجاربه في مواجهة الواقع، حيث يتشكل من خلال الحكم الشخصي الذي يصدره الفرد على ذاته، متضمناً الأوصاف والسمات التي يعتقد أنها تمثله وتعبر عن جوهر شخصيته.

ويتبين أيضاً من جدول (11) جاء المتوسط الحسابي العام للبعد (مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف) بدرجة ممارسة متوسطة (2.24)، وقد يرجع حصول: (مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف) بدرجة ممارسة (متوسطة) إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الذات والتي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الطلاب والتي من أهم هذه العوامل حيث المدرسة لما لها دور كبير في تقدير الطالب لذاته، حيث يكون تأثيرها في تكون تصور الطالب عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها، كما أن لنمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والطالب يؤثر تأثيراً هاماً على مستوى مفهومه عن نفسه.

**تفسير نتائج السؤال الثالث: "ما هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات تقدير الذات ؟".**

يتبين من جدول ( 13 ) وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف وتُعزى تلك العلاقة الارتباطية الضعيفة بين مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ومستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف إلى أن ممارسات الذكاء العاطفي الداعية إلى التعاطف والدافعية والوعي الاجتماعي، لا يضاهى تقديرهم لذاوتهم. وقد يرجع أيضاً استخدام الطلاب إلى حد ما لبعض الحيل النفسية كحيلة التعويض النفسي وذلك لحماية الذات من الصراعات النفسية.

## توصيات الدراسة

بناءً على أدبيات الدراسة وما أسفرت عنه نتائجها، ويمكن استخلاص عدة توصيات تسهم في تفعيل ممارسات الذكاء العاطفي في المدارس الثانوية بمحافظة الطائف، وتحسين مستوى تقدير الذات في المدارس الثانوية بمحافظة الطائف، وذلك وفقاً لما يلي:

- تصميم برامج نوعية تستهدف تنمية ممارسات الذكاء العاطفي وتطبيقاتها المختلفة في البيئة التعليمية لدى طلاب المدارس، وذلك لترسيخ المشاركة في اتخاذ القرارات وإعطاء طلاب المدارس المساحة الكافية لأداء مهامهم بفعالية أكثر.
- إعطاء المعلمين فرصاً أكبر للمشاركة في إصدار القرارات، وبخاصة تلك المتعلقة بهم أو التي تؤثر في عملهم من خلال ممارسات الذكاء العاطفي تستند إلى بناء علاقات إيجابية مع الطلاب يسودها ممارسات تقدير الذات على النحو الذي يخدم تحقيق الأهداف التعليمية للمدرسة.
- تصميم بعض المبادرات التي تهدف إلى زيادة وعي طلاب المدارس بسبل وآليات تعزيز الذكاء العاطفي، وذلك من خلال مجموعة من التدخلات والبرامج التي من شأنها المساعدة على بناء مناخ تنظيمي تعليمي يساهم في تحقيق أهداف المدرسة وتطلعاتها.
- في ضوء العلاقة التي كشفت عنها الدراسة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، يوصي الباحث مصممي البرامج في وزارة التعليم بتصميم برامج طويلة الأمد، وذلك لتعزيز وتنمية ممارسات الذكاء العاطفي، لما لهذا الأسلوب من أثر كبير على خلق تقدير ذاتي إيجابي داخل المدرسة.

## مقترحات الدراسة

1. إجراء المزيد من الدراسات حول الذكاء العاطفي في المدارس مع متغيرات أخرى، كالذكاء الاجتماعي.
2. إجراء دراسات عن الذكاء العاطفي باستخدام مقاييس مختلفة عن هذه الدراسة.
3. إجراء دراسات تستهدف إعداد تصور مقترح لتحسين مستوى تقدير الذات لدى طلاب مدارس الثانوية بمحافظة الطائف.
4. إجراء دراسة مقارنة بين الذكاء العاطفي وعلاقته بالتحصيل العلمي.

## الخاتمة (الخلاصة)

**أهداف الدراسة:**

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة قياس مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة ومعرفة مدى شعورهم بالكفاءة والجدارة الشخصية.
- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في عينة الدراسة.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات تقدير الذات.

**أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

- مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة (عالية).
- مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (الوعي الذاتي)، بمحافظة الطائف جاء بدرجة (عالية).
- مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (إدارة الذات)، بمحافظة الطائف جاءت بدرجة (عالية).
- مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التحفيز)، بمحافظة الطائف جاء بدرجة (عالية).

- مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (التعاطف)، بمحافظة الطائف جاء بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد (3.99) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.83).
- مستوى الذكاء العاطفي السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية في بعد (المهارات الاجتماعية)، بمحافظة الطائف جاء بدرجة (عالية).
- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ومستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف.

## المراجع

### المراجع العربية:


- أبو الخير، أ.(2018). مستوى الذكاء العاطفي وعلاقته بتحسين أداء مديري المدارس في المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمنطقة غرب غزة التعليمية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.
- أبو عفش، إيناس شحته(2011). أثر الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء مكتب الأونروا بغزة على اتخاذ القرار وحل المشكلات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأسطل، مصطفى رشاد(2010). الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بشيري، أمال. (2018). تقدير الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة سنة ثانية علم النفس وعلوم التربية. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاجتماعية شعبة علوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- جمال، رسول شاهين، والصميدعي، نمير إبراهيم حميد. (2018). التنظيم العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية.
- حمودة، و. (2017). علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي. رسالة ماجستير. جامعة الشهيد حمة الخضر، الوادي.
- الدوسري، س.(2001). إدراك القبول والتحكم الوالدي وعلاقتهما بتقدير الذات والفعالية الذاتية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الرقاد، هناء خالد (2012). عزيزة أبو دية، الذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني.
- الكاملي، ع. (2016). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة. رسالة ماجستير. جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- الكرد، عايشة أحمد، و الفرا، ماجد محمد عبدالسلام. (2016). الذكاء العقلاني والعاطفي كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية في الكليات التقنية في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- المساعيد، اصلان صبح، زياد خميس رشيد. (2014). تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في ضوء بعض المتغيرات. مجلة المنارة للبحوث والدراسات.